اختبار الدم لطفلك حديث الولادة

في الأسبوع الأول بعد الولادة، يتم عمل اختبار لفحص دم طفلك.

لماذا يجب أن يخضع طفلي للاختبار؟

يحدد اختبار فحص الدم لحديثي الولادة من يعاني من حالات خطرة.

معظم الأطفال الذين سيتم فحصهم لن يكون لديهم أي حالة، لكن عددًا صغيرًا منهم يكون مصاباً، ولا يمكن إحصاء الفوائد الخاصة بإجراء الاختبار. وقد يساعد العلاج المبكر على تحسين صحة الطفل ومنع حدوث إعاقة خطيرة أو وفاة.

لماذا يتم اختبار الأطفال حديثي الولادة ؟

يخضع جميع الأطفال لفحوصات لتحرِّي إصابتهم ببيلة الفينيل كيتون، وقصور الغدَّة الدَّرقية الخلقي، والتليُّف الكيسي، وأمراض الكُريّات المنجليَّة، وعوز السلسلة المتوسطة لتميم الأنزيم النازع للهيدروجين Acyl-CoA (MCADD).

من فضلك اسألي قابلتك عن الحالات التي يتم فحصها في منطقتك. وإذا كان هناك شك في أن الطفل مصاب بأي من هذه الحالات، ستكون هناك حاجة لإجراء المزيد من الاختبارات لتأكيد هذا الأمر. ويتم فيما يلي شرح هذه الحالات.

بيلة الفينيل كيتون

من بين كل ١٠,٠٠٠ طفل يولدون في المملكة المتحدة يولد طفل منهم وهم مصاب ببيلة الفينيل كيتون (PKU). ولا يستطيع الأطفال المصابون بهذه الحالة الوراثية معالجة مادة موجودة في الغذاء تعرف بـ "الفينيلانين". وفي حالة عدم علاج هذه الحالة، سيتطور الأمر إلى وجود إعاقة عقلية خطيرة دائمة.

والفحص يعني أن الأطفال المصابين بهذه الحالة يمكن معالجتهم مبكراً من خلال نظام غذائي خاص يمنع الإعاقة الخطيرة ويسمح لهم بالتمتع بحياة طبيعية.

وفي حالة عدم فحص الأطفال واكتشاف أنهم مصابون بمرض ببيلة الفينيل كيتون لاحقاً ، قد يكون الوقت قد أصبح متأخر جدا و لا ينفع معه تطبيق نظام غذائي خاص حيث لن يشكل ذلك أي فارق.

قصور الدرقية الخلقي

من بين كل ٤,٠٠٠ طفل يولد طفل منهم في المملكة المتحدة وهو مصاب بقصور الدرقية الخلقي (CHT). والأطفال المصابين بمرض قصور الدرقية الخلقي لا يكون لديهم كمية كافية من هرمون ثيروكسين. فبدون هذا الهرمون، لا ينمون بشكل طبيعي ويمكن أن يتطور الأمر لديهم إلى وجود إعاقة ذهنية وحركية خطيرة ودائمة.

والفحص يهدف إلى إيجاد فرصة لعلاج الأطفال المصابين بقصور الدرقية الخلقي مبكراً باستخدام أقراص ثيروكسين التي تمنع وجود إعاقة خطيرة وتساعدهم في النمو بشكل طبيعي.

وفي حالة عدم فحص الأطفال والاكتشاف اللاحق أنهم مصابون بقصور الدرقية الخلقي، قد يكون الوقت قد تأخر جداً لتجنب حدوث إعاقة خطيرة.

فقر الدم المنجلي

من بين كل ٢,٠٠٠ طفل يولدون في المملكة المتحدة يولد طفل منهم وهو مصاب بفقر الدم المنجلي (SCD). وهذا النوع يعتبر من الأمراض الموروثة التي تؤثر على خلايا الدم الحمراء. وإذا كان الطفل مصاباً بمرض فقر الدم المنجلي، يمكن أن تتغير خلايا الدم الحمراء لتأخذ شكل المنجل وتلتصق في الأوعية الدموية الصغيرة. وقد يسبب هذا الأمر ألماً وتلفاً لجسم الطفل بالإضافة إلى وجود عدوى خطيرة أو قد يتسبب في الوفاة.

ويهدف الفحص إلى أن يتلقى الأطفال المصابين بمرض فقر الدم المنجلي العلاج مبكراً، وهذا يتضمن مقويات للمناعة ومضادات حيوية والتي بجانب تثقيف الآباء، تساعد على تجنب وجود أمراض خطيرة بالإضافة إلى السماح للطفل بالتمتع بحياة صحية.

ما مصير بيانات طفلك بعد الفحص؟

سيتم إعلامك بنتائج فحوصات طفلك كما ستُرسل النتائج إلى مُزوِّد الرِّعاية الصحيَّة الخاص بك. قد تُخزَّن بيانات تعريفيَّة من قبل برنامج الفحص وتستخدم لمراقبة مرض الكُريَّات المنجليَّة والثلاسيميا وتحسين برنامج الفحص الخاص بهما. يخضع استخدام البيانات التي استُخلصت من فحص الكُريَّات المنجليَّة والثلاسيميا لسُلطة مجلس إدارة المعلومات الوطني[١].

إذا كُنت لا ترغب في استخدام بيانات فحص طفلك بهذه الطريقة، فيُرجى الاتِّصال ببرنامج فحص مرض الكُريَّات المنجليَّة والثلاسيميا: للمراسلة عبر البريد الإلكتروني Radoslav.latinovic@nhs.net أو للاتصال هاتفيّاً على الرقم٠٢٠ ٧٨٤٨ ٦٦٣٤ يمكنك هنا التكلُّم باللغة التي تريدها، أوزيارة الموقع sct.screening.nhs.uk/contactus

كما تجدون المزيد من المعلومات حول ذلك على الموقع sct.screening.nhs.uk/newborn

التليف الوريدي

من بين كل ٢,٥٠٠ طفل يولدون في المملكة المتحدة يولد ضمنهم طفل وهو مصاب بالتليف الوريدي (CF). ويمكن أن تؤثر هذه الحالة الموروثة على الهضم والرئتين. كما يمكن أن يكتسب الأطفال المصابون بالتليف الوريدي الوزن بسهولة وعادة ما يعانون من العدوى الصدرية.

ويهدف الفحص إلى إمكانية علاج الأطفال المصابين بالتليف الوريدي مبكراً من خلال نظام غذائي عالي الطاقة والأدوية والعلاج الطبيعي. وعلى الرغم من أن الطفل المصاب بالتليف الوريدي قد يستمر معه المرض بشدة، فإن العلاج المبكر قد يساعده على التمتع بحياة طبيعية ولمدة أطول.

وفي حالة عدم فحص الأطفال للكشف عن التليف الوريدي وكانوا مصابين بالمرض، يمكن اختبارهم لاحقاً ولكن الآباء قد يعانون من قضاء وقتاً عصيباً قبل أن يتم التعرف على التليف الوريدي.

[١] المادَّة ٢٥١ من قانون NHS لعام ٢٠٠٦. وفقاً للمادة ٢٥١ أُعطيت الموافقة لفريق الرَّقابة الماليَّة لدينا للوصول إلى بيانات فحص مرض الكُريَّات المنجليَّة والثلاسيميا تحت شروط صارمة. يُمكنك العثور على المزيد من المعلومات على هذا الموقع. www.nigb.nhs.uk/ecc.

MCADD (نقص نازعة الهيدروجين Acyl-CoA)

من بين كل ١٠,٠٠٠ طفل يولدون في المملكة المتحدة يولد معهم طفل واحد وهو مصاب نقص نازعة الهيدروجين. ويعاني الأطفال المصابين بهذا المرض الوراثي من مشاكل تتعلق بتكسير الدهون لتوليد الطاقة اللازمة للجسم. وهذا الأمر قد يؤدي إلى الشعور بالمرض الشديد أو حتى الوفاة.

ويهدف الفحص إلى أن يتم اكتشاف نقص نازعة الهيدروجين عند معظم الأطفال مبكراً. وهذا يسمح بتوجيه اهتمام خاص إلى نظامهم الغذائي، بما في ذلك التأكد من تناولهم للطعام بشكل منتظم. ويمكن أن يؤدي ذلك إلى تجنب الإصابة بمرض خطير والسماح للأطفال المصابين بـنقص نازعة الهيدروجين بالنمو بشكل طبيعي.

ويعتبر فحص الأطفال للكشف عن نقص نازعة الهيدروجين من الأهمية بمكان ليتم التعرف على الحالة قبل أن يصبح الأطفال مرضى بشكل مفاجئ وخطير.

هل يمكن أن تؤدي الفحوصات الخاصة باكتشاف هذه الحالات إلى إظهار أي شيء آخر؟

يتضمن الاختبار الخاص بالتليف الوريدي (CF) فحص بعض الأطفال للبحث عن أي تغييرات جينية شائعة يمكن أن تتسبب في وجود التليف الوريدي. وهذا يعني أن الفحص قد يتعرف على بعض الأطفال الذين من الممكن أن يكونوا حاملين جينياً للتليف الوريدي. وقد يحتاج هؤلاء الأطفال إلى المزيد من الاختبارات لاكتشاف ما إذا كانوا بصحة جيدة أم مصابين بالتليف الوريدي.

ويحدد الفحص الأطفال الذين يحملون جينياً مرض الخلايا المنجلية أو أي اضطرابات أخرى في خلايا الدم الحمراء. ويتمتع حاملو اضطر ابات الخلايا المنجلية بصحة جيدة ولن يتأثروا بالحالة.

وفي بعض الأحيان، يمكن التعرف على بعض الحالات الطبية الأخرى من خلال اختبارات الفحص هذه.

كيف ستأخذ القابلة عينة الدم؟

بعد مرور حوالي أسبوع من ميلاد الطفل ستقوم القابلة بوخز كعب طفلك باستخدام جهاز خاص لجمع بعض نقاط الدم على بطاقة. إن وخز الكعب قد يجعل الطفل يشعر بعدم الراحة بل وقد يبكي معه.

ويمكنك المساعدة عن طريق

- التأكد من أن طفلك دافئ ويشعر بالراحة
- تهدئة الطفل والاستعداد لإطعام الطفل

هل هناك حاجة في أي وقت لأخذ عينات الدم بشكل متكرر؟

أحياناً ستتصل بك قابلة أو زائرة صحيَّة، ليطلبان منك أخذ عينة دمويَّة أُخرى من كعب قدم طفلك. وقد يكون سبب ذلك عدم جمع ما يكفي من الدَّم، أو عدم تسجيل رقم NHS الخاص بطفلك على بطاقة اللطاخة الدَّموية، أو عدم وضوح النتيجة، أو نظراً لولادة طفلك ولادةً مبكِّرة أوتعرُّضه لنقل الدَّم قبل الاختبار. ستوضح لك القابلة أو الطبيب الزائر السبب لك. ومن الأهمية بمكان أن يتم الاختبار المكرر (عند الحاجة) ليتم إكمال الاختبارات. وعادة تكون نتيجة الاختبار المكرر طبيعية.

يوصى بإجراء الفحوصات

يوصى بشدة بإجراء جميع هذه الاختبارات لطفلك ولكن هذا الأمر ليس إلزاماً عليك. وإذا لم ترغبي في إجراء أي من هذه الاختبارات، فناقشي الأمر مع القابلة . وسوف يتم تسجيل جميع قراراتك في الملاحظات الخاصة بك.

وإذا كانت تساورك أي مخاوف تتعلق بفحص طفلك، الرجاء سؤال القابلة أو طبيبك العام.

كيف سأعرف النتائج؟

- ستكون نتائج معظم الأطفال طبيعية وتشير إلى أنهم لا يعانون من أي حالة من هذه الحالات. يجب أن تتلقي نتائج اختبار الفحص من متخصص في الرعاية الصحية عندما يبلغ الطفل من ستة إلى ثمانية أسابيع من عمره. ويجب أن يتم تسجيل نتيجة الفحص في سجل الرعاية الصحية الشخصي الخاص بالطفل (عادة ما يشار إليه بالـ "الكتاب الأحمر"). والرجاء الاحتفاظ بالسجل في مكان آمن.
- وإذا كانت هناك أي شكوك تساورك حول إصابة طفلك ببيلة الفينيل كيتون (PKU) أو قصور الدرقية الخلقي (CHT) أو نقص نازعة الهيدروجين، فعادة ما يتم الاتصال بالآباء قبل أن يبلغ عمر الطفل ٣ أسابيع ويتم تحديد موعداً لرؤية طبيب متخصص.
- إذا كانت هناك شكوك في إصابة الطفل بالتليف الوريدي (CF)، عادة ما يتم الاتصال بالآباء قبل أن يبلغ الطفل ٤ أسابيع من عمره.
- إذا كانت هناك شكوك تساورك حول إصابة الطفل بمرض فقر الدم المنجلي (SCD)، عادة ما يتم الاتصال بالآباء قبل أن يبلغ الطفل ٦ أسابيع من عمره.
- يتم اكتشاف أن بعض الأطفال حاملون للجينات. وعادة ما يتم الاتصال بالآباء عندما يبلغ الطفل من ٦ إلى ٨ أسابيع من عمره.

إذا انتقلت من منزلك أثناء انتظار ظهور نتائج اختبار فحص طفلك، الرجاء إخبار القابلة أو طبيبك الزائر بالعنوان الجديد.

يهدف الفحص إلى تحديد الأطفال الذين لديهم فرصة أكبر للإصابة بهذه الحالات.
لا تعتبر نتيجة الفحص دقيقة بنسبة ١٠٠٪.

ماذا يحدث لعينة الدم المأخوذة من طفلك بعد إجراء الفحص؟

بعد الفحص، يتم تخزين عينات الدم الخاصة بالأطفال لمدة خمس سنوات على الأقل ويمكن استخدامها للقيام بما يلي.

- لفحص النتائج أو لإجراء اختبارات أخرى يوصى بها الطبيب
- لتحسين برنامج الفحص
- لعمل أبحاث للمساعدة على تحسين صحة الأطفال وعائلاتهم في المملكة المتحدة. ولن يتم الكشف عن هوية أطفالكن ولن يتم الاتصال بكن.

يخضع استخدام عينات الدم هذه لقانون الممارسة الذي تعلمك به القابلة أو على موقع الويب على www.newbornbloodspot.screening.nhs.uk

في المستقبل ربما يرغب الباحثون في دعوتك أنت أو طفلك للاشتراك في البحث المرتبط ببرنامج الفحص. وإذا لم ترغبي في أن تتم دعوتك للاشتراك في البحث، الرجاء إعلام القابلة.